

تقديم

العلاقات بين مجموعات الناس ، لا سيما حين يكون للدين دخل فيها ، علاقات يكثر فيها النزاع وتكثر المعاناة - وقصص من استشهدوا في سبيل دينهم تغذى الخرافات ، كما أن التحامل على الآخرين يضيف مرارة للأساطير - والاعتبارات السياسية وكتابات العلماء المتحيزين تخلع على الأساطير ثوب التاريخ - وما روى عن علاقات محمد بيهود الحجاز لم يكن الا أسطورة من هذه الأساطير - وقد قمت بتحليل هذه الفترة المبكرة من فترات التاريخ الاسلامى الذى قبل المؤرخون ، المسلمون منهم وغير المسلمين ، ما ورد فيه على علاته دون تمحيص -

واذا نجحت نظرتى الجديدة فى اثاره شكوك وجبهة بشأن الشواهد التى تستند اليها الروايات المذكورة فسأعتبر أن محاولتى كانت تستحق أن تبذل -

وأود أن أخص بالذكر ، من بين الأصدقاء العديدين الذين مدوا لى يد المساعدة فى المراحل المختلفة المتوالية لهذه الدراسة ، البروفسور برنارد لويس ، والبروفسور نيقولا زيادة ، والبروفسور حسين محمد جفرى - وقد أعاننى البروفسور نيقولا زيادة على صياغة أفكارى حين لم يكن هذا